تكون من الناصحين وانت تذكر احدا من خلق الله بسوء وتعيره بفعل او تحب ان لا يذكر
عندك بخير او يرتاح قلبك اذا ذكر بشر وهذه افة العابدين وعطب النساك
وهلاك الزاهدين الا من اعانه الله على حفظ قلبه ولسانه وهذه العشرة خصال
فاعمل عليهن واحفظهن من جميع الافات وابشر بالزيادة من الله تعالى والفوز
والفضل فنسأل الله العظيم ان يمن علينا ان نعمل بهن فانه من جانب هذه
العشرة خصال فقد عطب وهلك هلاك الابد واشد ما يكون احترازا من
ابليس وجنوده الساعين فانه لا يدع بابا من الشر الا طالبك فيه ولا يملت بابا من
الخير الا داب في خبطه فهو يطالبك في الدين والدنيا جميعا فلو تبعته في جميع ما يجد
من قبل الدنيا والاخرة والدين فالحذر الحذر وعليك بالجد في مخالفته واعلم
رحمك الله ان اساس التقوى واصل ما بني عليه العابدون والذين قصدوا
الله النية في جميع ما ارادوا به الله في ترك معصية او عمل بطاعة فعليك
بصلاح نيتك فان بها صلاح اخرتك ودنياك جميعا وهو حبل لا غنى لك عنه
ولا تصل الى شيء من هذه الاشياء الا به وهو نجاة لك عند الهلاك كلها وهو
حبل الله المتين فافضل اول ما تقصد الى نيتك فانما العزم بالنية والفتح
لكل باب والا تصل الى روح والى شيء من معرفة الرب الا به فعليك بنيتك
فانه عمل خفي فيما بينك وبين الله تعالى وبه تدرك الاخلاص والصدق في
القلوب والفعل الى الفلك فلا تعمل شيئا ولا تاكل ولا تشرب ولا تتكلم والنظر
ولا يراك الله تعمل شيئا الا بنية واعلم رحمك الله انه اذا كانت النية
جيدة صحيحة كان معك الجند الذي لا يهزم والعين التي لا تنام والحارث الذي
لا يغفل وفي مال لا ينفذ وفي راس مالك ولكل كوحاتمة الكيس فالله الله
فعليك بصلاح نيتك فان عامة الخلق قد اجتهدوا في انواع العبادة بلا نية
ولا تكون النية الا بالمعرفة ولا تكون المعرفة الا بالنية ولا يستغني احدهما عن الاخر
فجد واجتهد في صلاح نيتك فان بها تدرك الخلاص والاخلاص وفي موضع
مكر

ت لكن الهيبة والتعظيم والخوف والحذر والوجل والحيا من الله تعالى فاقصد
النية ان تنقيها من جميع الافات وتعلمها بابا بابا من الله علينا وعليك بمعرفة النية
وصلاحها من جميع العيوب فلو كان عيبا واحدا لما هلك اهل الايمان وعليك بمعرفة
العيوب بابا بابا وجارحة جارحة وعيوب الطاعات والمعاصي كلها فانه باب عظيم
به تصل الى التقوى واعلم رحمك الله انك لا تصل الى الطهارة وجلاء القلوب وحسن
النية الا بالتوبة النصوح وترك المحارم والرفض للشهوات كلها والوقوف عند
الشبهات ولا ترى منه خلة الا صدقها ولا يكون منك فساد الا اصلحته واعون
الامور لك على التقوى لزوم طريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واياك والمحدثات من
الامور والرغبة عن طريقهم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة واهلها
في النار اعاذنا الله واياك من النار فانك اذا اخذت طريق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقد اخذت بغاية الصدق وافلحت حجتك ونلت بغيتك فلا تخالفهم في شيء من الاشيا
فانهم كانوا على الحق المبين والفوز الواضح واتبع سبيلهم ومنهاجهم ولا تعرج عنهم
فيعرج بك ولا تخالفهم فتخالف بك ولا تدع ان تفزع الى الله عز وجل في جميع احوالك
ان يعينك عليها ولو فقك لها فاذا اردت الطريق الى الادب واجد في العمل وان
تكون تتزايد مما انت فيه فعليك بالقصد في مطعمك وملبسك والقصد في صلاتك
وصيامك وفي جميع تصرفك وفي جميع احوالك والاحوال والقوة الا بالله العلي العظيم
وعليك بالرفق في نفسك فانها مطيتك فلا تنفها ولا تجهدها ثم خذ منها لها فانها
تسلك طريقا صعب المدرجة مع قلة الاعوان وكثرة الاعداء فبالله فاستعن في
امورك كلها فانه المعين عليها كلها الذي بيده اعنة القلوب وانفاس العالمين
والهموم كلها يعلم السر واخفى وهو فتاح اقفال القلوب لما يحب ويرضاه فاشتغل
بالله في امرك وامورك كلها ولا تبال من عاداك اذا كان الله معك وكفى بالله وليا
وحفيظا كان الله لنا ولك فانه القايد السايق الى كل خير والمجنب عن كل ما يكره
واعلم رحمك الله ان كل ما اوردت الله به من العمل قليل بقليل ولا تكن همتك في كثرة